

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نبدأ
عطائك
ببركة
الله



ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم المثاني: يحكي الجنة والنار الترغيب والترهيب

الاسلام والكفر الايمان والنفاق و المادة والروح الدنيا الآخرة وسميت السبع الطوال بالمثاني لأنها اشتملت الثنائيات الأمر والنهي الوعد والوعيد الدنيا والآخرة نادى اصحاب النار ونادى اصحاب الجنة .

وأعظم الثنائيات التوحيد يلزمه الكفر بالطاغوت . بسم الله الرحمن الرحيم باسمه وليست بسم غيره واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً تنثني على الشيء وتنثني عن غيره

الفاتحة : المثاني السبع الطوال

البقرة آل عمران الى التوبة

وقول الفاتحة هي المثاني هذه الثنائية مجملة في الفاتحة ومفصلة في القرآن كله

سميت الفاتحة افتتحت بها السبع المثاني

وسميت المثاني من الثناء على الله

من خصائصها اشتملت على العقائد الحمد لله رب العالمين

فالملائكة والرسل والانس والجن كله من العالمين

رب = قيوم
على منهج يُحصى
و يُحاسب ويُجزى

الرحمن الرحيم
مالك
يوم الدين

تجرد
إياك
نعبد و إياك
نستعين

الحمد = الرحمة
العولمة X العالمين

الانسان * الجن *
الأنعام * الحيوان *
الطيور * الحشرات *
الأسماك والحيتان *
الأشجار * النبات *
الثمار * الزهور *
النباتات البحرية *

فاتحة الكتاب

السبع المثاني	أم القرآن	القرآن العظيم
الرقية	أشفاء	الكافية
الأساس	الوافية	الحمد
	وفي الحديث القدسي الصلاة	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ *

هذه المركزية في علاقة الله تعالى بهذا الكون علاقة الرحمة والقيومية التي لا تغيب

وهذه تنعكس على علاقة الانسان بالعالمين .

إذا قلت الحمد لله وجبت عليك الوظيفة هل أنت رحمة للعالمين ؟

حيثما وجد الحمد وجدت الرحمة

الحمد يكون على الصفات الذاتية

بينما الشكر يكون على العمل

اعملوا آل داوود شكرا

اعملوا لتُشكروا ولو قلت ألف مرة شكرا ولم تعمل فلا يعتبر .

وقليل من عبادي الشكور .

رب العالمين من هم العالمين ??

من هم العالمين المقصودين في هذه الآية؟؟
جمع ملحق بجمع المذكر السالم ويخص العقلاء
العوالم هي العامة العالمين جمع أقل من المفرد
العالم مطلق تقول عالم الحشرات عالم الحيوان
العالمين هنا تخص جماعة العقلاء المكلفين الانس والجن
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فهي تقسيم الخلائق
إلى صنفين ولا دخل هنا لغير المكلفين
وما خلقت الانس والجن إلا ليعبدون وهنا قال إياك نعبد وإياك نستعين ولا
دخل للعوالم غير المكلفة بهذه الهداية
اهدنا الصراط المستقيم

➤ ربوبية السيادة المطلقة،

➤ وربوبية القوامة التي لا تغيب ولا تفتقر،

➤ ربوبية تنظيم البشرية،

➤ وشمولية هذه الربوبية لجميع مناحي الحياة هي قاعدة التصور الإسلامي، وبقي القرآن يجلوها في الضمير، ويوقظها في الحس مرةً بعد مرة، فلا تعدمها الألفة والتكرار فاعليتها، ولا تُفقدُها الفلسفة مراميها،

➤ ربوبية لها أثرها الكبير في الضمير الإنساني، والسلوك البشري سواءً بسواء،

➤ ولو أدرك كل مصلٍ معنى ما يردد لسانه ***الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ***

➤ لأدرك لصلاته معنى، ولنظر بعين الإنسانية والرحمة إلى الخلائق،

➤ والعوالم التي تشاركه التوجه إلى ربه من أجل هذا قال: مروهم بالصلاة لسبع ليستطيع

المربي غرس المعاني في الطفل وغرسها يستهلك سنوات عمره حتى البلوغ .

١. ادراك معنى الربوبية يحقق ثلاثة أمور :
٢. يُصلح العقل البشري ،
٣. يُصلح الضمير فيجعله حياً.
٤. يُعطي تصور عن المال .
٥. يُحمل المؤمن مسؤولية العالمين . من يقول للعالمين
تعالوا إلى كلمة سواء ؟ غفلة أوقعتنا في العولمة .

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

فهو ملك الموقف، وهو المالك لهذه الرقاب الذليلة بين يديه،
رقابٌ لا تملك الفرار، ولا يُقبل منها الفداء.

ثم يُعقب بضمير المخاطب ضمير التعيين * **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** * فما هي العبادة التي
يُعطى عليها العهد بدلاً وإلزاماً؟؟ يبذله إقراراً، ويلتزم به التزاماً، إنها :

العبودية التي أعلنت **ميلاد التحرر البشري الكامل الشامل** الذكر والأنثى و المحرر يكون ذكر .

• التحرر من عبادة الهوى،

• ومن عبادة الأموال والشهوات،

• وعبادة النظم واستذلال الأشخاص والأوضاع وإخضاع الإرادات،

• عبودية تحدد معاملة الخلائق التي حادت عن السير في ركب الخضوع لربوبية رب العالمين.

صراطٌ غير مقطوع ولا متعرج، وهدايةٌ لا تضل ولا تنقطع، صراط أمة الحق الذين حازوا على النعمة، نعمة الاستقامة بغير شطط ولا غلو ولا تحريف، صراط مستقيم يبدأ بلا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ﷺ، وينتهي في الجنة ومن ثبت على صراط الدنيا جاز صراط الآخرة وقد مثل لنا رسولنا الكريم ﷺ الصراط بقوله عن النواس بن سمعان رضي الله عن رسول الله أنه قال: ((ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبوابٌ مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعوجوا، وداع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه، فالصراط الإسلام، والسوران حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم)).

أصبح الصراط مادة تربية.

فالمرابي هو الذي يُعقد عليه الأمل والغاية العُليا

وهو من يقول : ادخلوا الصراط ولا تعوجوا **وينبه** ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه،

والمرابي هو الذي يهين هذا الواعظ ليبقى حياً قائماً ويجعل الثبات هدف يشغل البال.

والهدى هديان : ارشاد وايصال (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) وتوصيل الهداية إلى مستقرها في القلب
توفيق من الله *إنك لاتهدي من أحبت * وقد ورد في الأثر :فإذا نطق لقنه لا إله إلا الله، وإذا أثغر علمه
الصلاة —أي بدّل أسنانه اللبنة— وهو كناية عن سن السابعة، حيث يُؤمر بالصلاة، وقد قُسم عمر الإنسان
التربوي إلى ثلاثة أقسام؛ فيه

سبعٌ للملاعبة والتوجيه، وتثبيت القيم، وهي سبع الخير فيها يُغرس في عقله:
من هو رب نعمته

ومن هو قدوته

ومن هو عدوه ثلاث لاتستقيم التربية بغيرهم .

وسبع للتربية والتقويم والتأديب، وتثبيت ماتعلم

وسبع للمؤاخاة والتهذيب، فبعدها يستوي العود، ويبقى النصح ، وينضج الفكر، ويتسع الأفق، وتثبت القدم
ويتقبل الله العمل، ويجب أن تتوفر في المرابي كلُّ مقومات التربية من الخشية من الله، إلى الوقوف عند آيات
الله، إلى الحرص على الاقتداء برسول الله ﷺ، لأنّ الطفل شديد الإحساس دقيق المراقبة، فالحذر الحذر من

أن يخالف القول العملُ ، فإنه النفاق.

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كم هو مهم أمر الولاء والبراء لو صلينا فقط الفريضة يعني ١٧ مرة نوكد ولاءنا لمن يحبهم الله أهل نعمته وبره وبراءتنا من الضالين ومن المغضوب عليهم ولو صلينا الرواتب ولو تنقلنا كم يكون عدد التبرؤ من الظالمين؟؟

وهنا يحتاج المربي لدورة تسويق : ليُكره الفسوق والعصيان ويحكي ويقص على مشرحة القرآن من فضحهم الله ومن يبغضهم الله ومن يمقتهم الله قبل من يحبهم الله وهذا سر رباني لا يدركه إلا من فتح الله بصيرتهم. هم الطاغوت وهم العدو الحقيقي صاحب المكر والكيد والحسد والبغض . فمن هم المغضوب عليهم ولماذا أتت هنا اسم مفعول ؟ لأنه وقع عليهم الغضب من جميع الجهات لايتخصص بجهة غاضب واحد

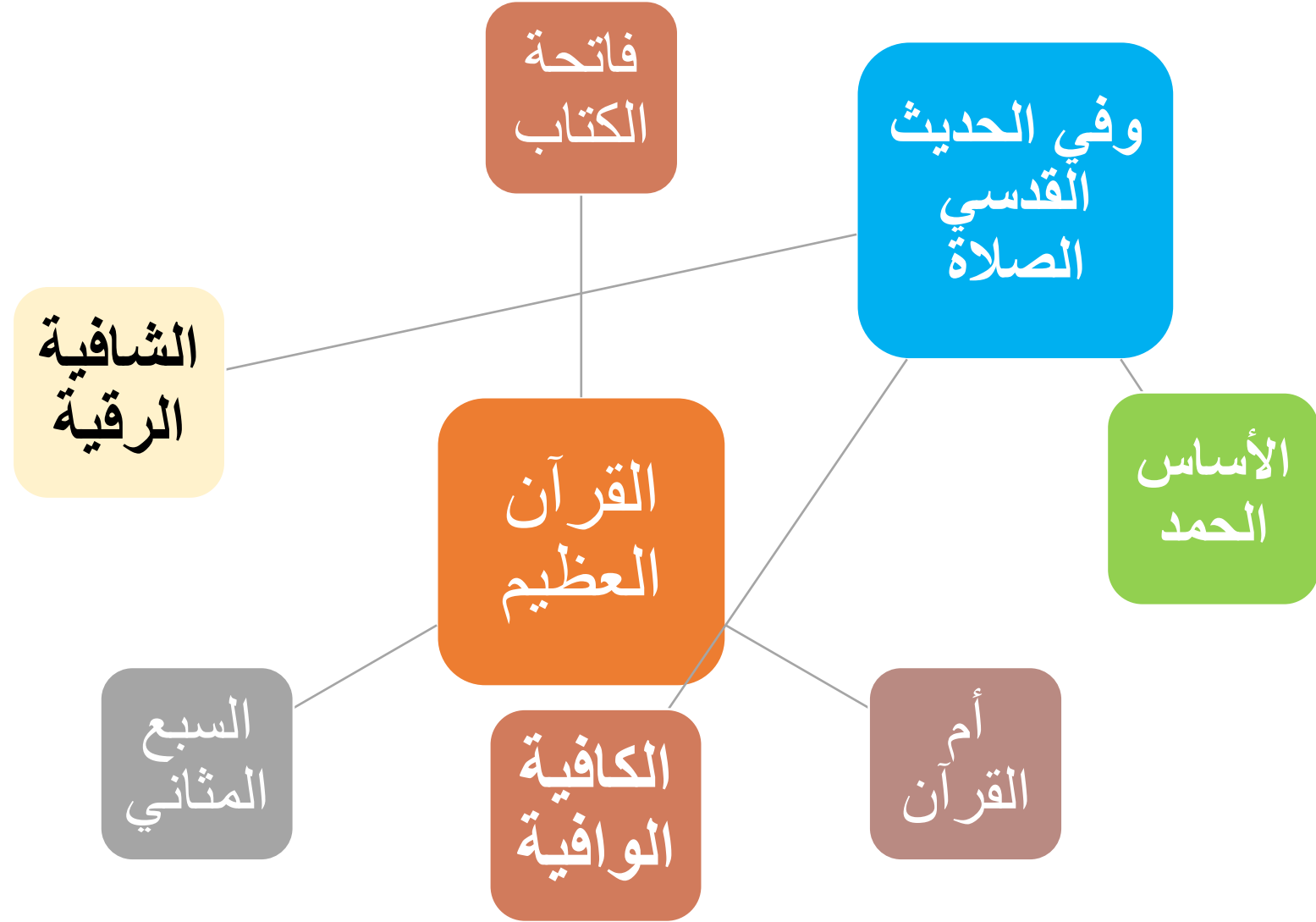
مغضوب عليهم: غضب الله وغضب الغاضبين لله الملائكة والرسل والمؤمنون الذين يغضبون لكل ما يغضب الله عز وجل مغضوب عليهم من جميع الجهات حتى من أصدقائهم

لقد تقطع بينكم وذل عنكم ما كنتم تزعمون ٩٤ الأنعام ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا .

وهذه الفاتحة بثقلها لم يُذكر فيها الشيطان لأن كيد الشيطان كان ضعيفا.

قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. فتحابوا لآبِ الدِّينِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَدًا لِلْإِنْسَانِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَعْرِفَ مَا يَدُورُ حَوْلَهُ حَتَّى يَبْغِضَ مَنْ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ ﷺ يَقُولُ : **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْمَنُوا وَلَا تَوْمَنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِبْتُمْ أَفْشَاوُ السَّلَامَ بَيْنَكُمْ. مُسَلِّمٌ**

فالفاتحة فهمها رشد وضعف ادراكها غي والغى يؤدي إلى الزيغ ولذلك نعود إلى أسمائها



الفائدة التعبدية للفاتحة:

١. التفكير في معانيها يجلب الخشوع في الصلاة.
٢. تُعين على أداء الصلاة بحقها، وتعلم آداب الدعاء.
٣. العمل بمفاهيمها يجعل الصلاة تؤدي وظيفتها، فتنتهي عن الفحشاء والمنكر.

الفائدة التربوية:

١. تعويد اللسان على الحمد الدائم لله رب العالمين.
٢. الارتباط بالبشرية ارتباط جنس، وبالمؤمنين ارتباط إخاء وود ورحمة. ونؤكد كل مرة على نون الجمع نعبد ونستعين
٣. استشعار الرحمة والتخلق بها، فقد بلغت الرحمة بالرسول ﷺ أن شكت إليه الحمامة فجيعتها بأفراخها، وبكى له الجمل يشكو الجوع والتعب، وأثمرت الفاتحة في تربية الصحابة، حتى أعتق أبو بكر ﷺ الرقاب، وبذل المال على الدعوة وهي في مهدها ابتغاء رحمة من الله يرجوها، وبلغت الرحمة بعمر ﷺ حتى صار لا ينام بالليل ولا يهدأ بالنهار، يقول: إن نمت في الليل ضيَّعت حق الله، وإن نمت في النهار ضيَّعت حق الرعية، فسَطَّر التاريخ آثارهم وعدلهم ورحمتهم بالإنسانية بماء الذهب.

والله أعلم بأسرار كلامه، فلذلك أمرنا أن نكررها، ونثني بها، فكأنها سرٌّ من أسرار التربية الربّانية.

١. إِيَّاكَ نَعْبُد وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، تحديد الهدف وعدم الفوضى.

٢. اهدنا الصراط المستقيم، رجاء واهتمام وأولويات في الدعاء.

٣. صراط الذين أنعمت عليهم، تحديد الوجهة وإعطاء الولاء لجماعة الصراط المستقيم صراط الطائفة المختارة.

٤. وبذل الجهد في معرفة أهل الحق. وأن الطائفة مسؤولة عن تحرير المسجد الأقصى من أيدي المغضوب عليهم.

والصلاة تكليف فرديٌّ يقوم بروح الجماعة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه ((إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا آمين، فمن وافق قوله قول الملائكة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)).

فائدة: للمتعلم أربعة أحوال

١. متكسب يتعلم
٢. مدخر يتعلم ويسكت ولا يعمل
٣. منتفع يتعلم لنفسه
٤. باذل نفسه يتعلم ويعلم وإن الملائكة تضع أجنحتها لمعلم الناس الخير.

رواه البخاري في كتاب الأذان، رقم ٧٤٠.

لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين

أ. غيثاء العلبي

١٤٤٣ - ٢٠٢١/١٢/١٨